فا.م



کتابخانه مرکزی آستان قدس رضوی

نام کتاب: الوافی

مؤلف متن: فیض کاشانی — محشی:

شارح: — مترجم:

تاریخ تحریر: ۱۱۱۹ — نوع خط: نسخ — تعداد سطر: ۲۲

جزء کتب: اخبار — زبان: عربی — عدد اوراق: ۱۴۴

طول: ۲۴ — عرض: ۱۷ — شماره عمومی: ۲۶۹۰۳

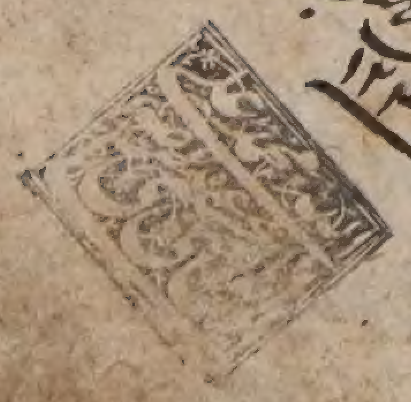
~~وقفی~~ / خریداری: — تاریخ وقف / خریداری: ۷۹

ملاحظات:

کاتب: محمد مومن بن محمد طالب

۱۰×۱۷

وقفی: بوسیله بی بی بیگم درهمی



۱۲۳۴

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

نحمدك اللهم يا من هدانا بانوار القران والحديث لمعرفة الفرايض والسنن ونجانا بسفينة اهل بيته من امواج الفتن ومنعنا بعلمهم عن اجتهاد الراى والقول بالظن واراحنا بحبهم عن تقليد ارباب الناس فى الاعصار والزمن فالهمنا اللهم طاعتك وجنبنا معصيتك و يسر لنا بلوغ ما نتمنى من ابتغاء رضوانك واحللنا بحبوحة جنانك واقشع عن بصائرنا سحائب الارتياب واكشف عن قلوبنا اغشية الريب والحجاب وازهق الباطل عن ضمائرنا واثبت الحق فى سرائرنا فان الشكوك والظنون لواقح الفتن ومكدرة الصفو والمنن واحملنا فى سفن نجاتك ومتعنا بلذيذ مناجاتك واوردنا حياض حبك واذقنا حلاوة ودك وقربك واجعل شغلنا فيك و همنا فى طاعتك واخلص نياتنا فى معاملتك فلا نايك ولك ولا وسيلة لنا اليك الا انت سبحانك ما اطلق لطريق لمن لم تكن دليله وما اوضح الحق عند من هديته سبيله فاسلك بنا سبل الوصول اليك وسيرنا فى اقرب الطرق للوفود عليك قرب علينا البعيد وسهل لدينا العسير الشديد والحقنا بعبادك الذين هم بالبدار اليك يسارعون وبابك على الدوام يطرقون واياك فى الليل والنهار يعبدون وهم من هيبتك مشفقون الذين صفيت لهم المشارب وبلغتهم الرغائب وانجحت لهم المطالب وقضيت لهم من فضلك المارب وملات لهم ضمائرهم من حبك و

دوتهم

دوتهم من صافى شراب ودك فبك الى لذيذ مناجاتك وصلوا ومنك على اقصى مقاصدهم حصلوا اللهم وصل وسلم على اوفرهم منك حظا واعلاهم عندك منزلا واجزلهم من جبلك قسما وافضلهم فى معرفتك نصيبا محمد المصطفى وعلى اخيه وصنوه على المرتضى وعلى سبطيه الحسن والحسين وعلى التسعة من ولد الحسين الائمة المجتبين وعلى ساير انبيائك واوليائك واهل اصطفائك واجعلنا لانعمك من الشاكرين ولالائك من الذاكرين اما بعد فيقول خادم علوم الدين ورواصد اسرار الائمة المعصومين محمد بن مرتضى المدعو بمحسن احسن الله تعالى حاله وجعل الى الرفيق الاعلى ماله هذا يا اخوانى كتاب واف فى فنون علوم الدين يحتوى على جملة ما ورد منها فى القران المبين وجميع ما تضمنته اصولنا الاربعة التى عليها المدار فى هذه الاعصار اعنى الكافى والفقيه والتهذيب والاستبصار من احاديث الائمة الاطهار سلام الله عليهم حدانى الى تاليفه ما رايته من قصور كل من الكتب الاربعة عن الكفاية وعدم وفائه بمهمات الاخبار الواردة للهداية وتعسر الرجوع الى المجموع لاختلاف ابوابها فى العنوانات وتباينها فى مواضع الروايات وطولها المبتعث عن المكررات اما الكافى فهو وان كان اشرفها واوثقها واتمها واجمعها لاشتماله على الاصول من بينها وخلوه من الفضول وشينها الا انه اهمل كثيرا من الاحكام ولم يات بابوابها على التمام وربما اقتصر على احد طرفى الخلاف من الاخبار الموهمة للتنافى ولم يات بالمنافى ثم انه لم يشرح المبهمات والمشكلات واخل بحسن الترتيب فى بعض الكتب والابواب والروايات وربما اورد حديثا فى غير بابه وربما اهمل العنوان لابوابه وربما اخل بالعنوان لما يستحق غيره وربما عنون بما لا يقتضيه واما الفقيه فهو كالكافى فى اكثر ذلك مع خلوه من الاصول وقصوره عن كثير من الابواب والفصول ولربما ادخل فى الحديث ما ليس منه بكلامه ويشتبه كلامه فى ذيل الحديث بتمامه وربما يرسل الحديث ارسالا ويهمل الاسناد واما الاخيران التهذيب فهو وان كان جامعا للاحكام مطولا لها قريبا من التمام الا انه كالمنقية فى الخلو من الاصول مع اشتماله على تاويلات بعيدة وتفريقات

الاقوال الفاحشة من جنس ما يناسبه قبلها او لا فيقوى بها استعداده لان يصير بها ملكا كريما ينشأ عنه في
نحو بها نور قلبه من الضعف الى الكمال ومن القوة الى الفعل فيستعد ان يصير ذاتا جوهرية نورانية
قائمة بذاتها فاعلة للخير والهداية واليها اشار بقوله ووكل به ملكا يسدده فهذا الملك خلقه الله
من مادة تلك النية الصالحة والحالة النفسانية واستعداده لتكرر النيات والادراكات التي
يناسبها ويولد هذا الملك في عالم المعنى من تلك النية وما يتقوى به في رحم النفس كتولد الحيوان في
عالم الصورة من ماء مهين يتغذى ويتقوى مدة بدم الحيض في رحم الام حتى يصير شخصا حيوانيا مستقلا
بذاته وقس عليه معنى ارادة السوء والنكتة السوداء وسد المسامع وتوكيل الشيطان به والضلالة اما
كا الثلاثة عن عبد الحميد بن ابي العلاء عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله تعالى اذا اراد بعبد خيرا نكت
في قلبه نكتة من نور فاضاء لها سمعه وقلبه حتى يكون احرص على ما في ايديكم منكم واذا اراد بعبد سوءا
نكت في قلبه نكتة سوداء فاظلم لها سمعه وقلبه ثم تلا هذه الاية فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره
للاسلام ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا كانما يصعد في السماء كا الثلاثة عن
كليب بن معاوية الصيداوي قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام اياكم والناس ان الله تعالى اذا اراد بعبد
خيرا نكت في قلبه نكتة فتركه وهو يجول لذلك ويطلبه ثم قال لو انكم اذا كلمتم الناس قلتم ذهبنا حيث
ذهب الله واخترنا من اختار الله اختار الله محمدا واخترنا آل محمد صلى الله عليهم كا علي عن ابيه
عن عمير عن ابن اذينة عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله تعالى خلق قوما للحق فاذا مر بهم الباب من
الحق قبلته قلوبهم وان كانوا لا يعرفونه واذا مر بهم الباطل انكرته قلوبهم وان كانوا لا يعرفونه
وخلق قوما لغير ذلك فاذا مر بهم الباب من الحق انكرته قلوبهم وان كانوا لا يعرفونه واذا مر بهم
الباب من الباطل قبلته قلوبهم وان كانوا لا يعرفونه كا العدة عن ابن عيسى كا محمد عن ابن عيسى
عن ابن فضال عن علي بن عقبة عن ابيه قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول اجعلوا امركم لله ولا
تجعلوه للناس فانه ما كان لله فهو لله وما كان للناس فلا يصعد الى الله ولا تخاصموا
لدينكم فان المخاصمة ممرضة للقلب ان الله تبارك وتعالى قال لنبيه صلى الله عليه وآله

منهم من احببت ولكن الله يهدي من يشاء وقال افانت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين
ذروا الناس فان الناس اخذوا عن الناس وانكم اخذتم عن رسول الله صلى الله عليه وآله اني سمعت
ابي عليه السلام يقول ان الله عز وجل اذا كتب على عبد ان يدخل في هذا الامر كان اسرع اليه من الطير
الى وكره بيان زاد في الاسناد الثاني وعلي عليه السلام ولا سواء بعد قوله عن رسول الله صلى الله عليه
وآله اجعلوا امركم لله اي اخلصوا دينكم وانقيادكم لمن امركم الله بانقياده لله تعالى ولا تجعلوه للناس
ولا تتبعوا اهواءهم فان ما كان لغير الله مردود الى صاحبه ممرضة للقلب اما بضم الميم اسم فاعل او بكسرها
اسم الة والوكر عش الطائر وان لم يكن فيه كا القميان عن صفوان عن محمد بن مروان عن فضيل
بن يسار قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ندعو الناس الى هذا الامر فقال لا يا فضيل ان الله اذا
اراد بعبد خيرا امر ملكا فاخذ بعنقه فادخله في هذا الامر طائعا او كارها باب [illegible] كا
احمد بن مهران عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن ابن اسباط عن خلف بن حماد عن ابن مسكان
عن مالك الجهني قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل اولم ير الانسان انا خلقناه
من قبل ولم يك شيئا قال فقال لا مقدرا ولا مكونا قال وسالته عن قوله تعالى هل اتى على الانسان
حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا فقال كان مقدرا غير مذكور بيان اريد بقوله سبحانه من
قبل القبلية الذاتية وذلك حيث كان الله ولم يكن معه شيء فلهذا قال ولم يك شيئا ولم يقيد
بالخلق التقدير في العلم وبقوله تعالى حين من الدهر زمانا بعد خلق السماوات والارضين وتقديرا الاشياء
وتدبيرها ولهذا قال لم يكن شيئا مذكورا والمذكور ما حصل في الذكر اي في الخاطر ه اخر ابواب

معرفة مخلوقاته وافعاله سبحانه وبتمامه تم الجزء الاول
من كتاب الوافي وهو كتاب العقل والعلم و
التوحيد ويتلوه في الجزء الثاني كتاب
الحجة ان شاء الله والحمد لله اولا واخرا
وظاهرا وباطنا

